

وقعة صفين

[22] مما يظن بك الرجال، وإنما * ساموك خطة معشر أوغاد إن اذربيجان التي مزقتها
* ليست لجدك فاشنها ببلاد (1) كانت بلاد خليفة ولا كهها * وقضاء ربك رائج أو غاد فدع البلاد
فليس فيها مطعم * ضربت عليك الأرض بالأسداد (2) فادفع بمالك دون نفسك إننا * فادوك
بالأموال والأولاد أنت الذي تثنى الخناصر دونه * وبكبش كنده يستهل الوادي ومعصب بالتاج
مفرق رأسه * ملك لعمرك راسخ الأوتاد وأطع زيادا إنه لك ناصح * لا شك في قول النصيح زياد
وانظر عليا إنه لك جنة * ترشد ويهدك للسعادة هاد (3) ومما كتب به إلى الأشعث: أبلغ
الأشعث المعصب بالتاج غلاما حتى علاه القتير (4) يا ابن آل المرار من قبل الأم وقيس أبوه
غيث مطير (5) قد يصيب الضعيف ما أمره ويخطئ المدرب التحرير قد أتى قبلك الرسول جريرا
* فتلقاه بالسرور جرير وله الفضل في الجهاد وفي الهجـرة والدين، كل ذاك كثير إن يكن
حظك الذي أنت فيه * فحقير من الخطوط صغير

-
- (1) اشنها، أراد اشناها ثم حذف الهمزة وعامله معاملة المعتل. والثناء والشنآن: البغض
(2) أي سد عليه الطريق فعميت مذهبها، وواحد الأسداد سد. (3) في الأصل: " يرشد ويهديك
للسعادة " محرف. (4) القتير: الشيب، أو أول ما يظهر منه. يقول: كان ملكا من صباه إلى
مشيبه. (5) أبوه، على الالتفات. ولو لم يلتفت لقال: " أبوك ". (*)
-